

الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفيّة البحث

كانت اللغة في حياة الإنسان مهمّة جدًا. وَفَقَا لِأَبِي فَتْحِ عَثْمَانَ بْنِ جَنِّيٍّ أَوْ يَسْمَى ابْنَ جَنِّيٍّ فَقَطْ فَإِنَّ اللُّغَةَ أَصْوَاتٌ يَعْبُرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ (Taufiq, ٢٠١٨:١٣). واللغة ليست مفيدة لتكلم مع الآخرين فقط ولكنها مفيدة في دراسة اللغة لموضوع البحث. و بالتالي، علم اللغة (*linguistics*) علامة لمهمّة اللغة في حياة اليومية أو في الدراسيّ.

قال سوهاردي في كتابه أنّ علم اللّغة علم تدرس اللغة و فرعها كعلم الأصوات (*phonology*)، علم الصرف (*morphology*)، علم النحو (*syntax*)، علم الدلالة (*semantics*)، تحليل الخطاب (*discourse analysis*)، و علم التداولية (*pragmatics*) (Suhardi, ٢٠١٣:٢٧). علم اللغة حين ينظر إليها بناءً على موضوع البحث فإنّها تنقسم على قسمين يعني علم اللغة النظرى (*micro linguistics*) كعلم الأصوات و علم النحو و علم الصرف و علم الدلالة، و علم اللغة التطبيقي (*macro linguistics*) كعلم اللغة الإجتماعي (*sociolinguistics*) و علم اللغة النفس (*psycholinguistics*) و التداولية و غير

ذلك (Yendra, ٢٠١٨:٥٢-٥٣). و علم التداولية هي علم اللغة تدرس على المعنى بتضمّن السياق.

من وظائف اللغة هي لتكلم مع الآخرين أو للمواصلات (communication) شفهيًا (verbal) (Taufiq, ٢٠١٨:٢١). وكان في المواصلات استعمال اللغة، ويكون في استعمال اللغة نشاط يسمى أفعال الكلام، و أفعال الكلام في تحليل التداولية عامل أساسية.

المتحدّث و المستمع و السياق شروط للمواصلات النافذ. ولكن أحيانا يتكلم الإنسان لا يُظهر على المعنى ظاهرا، وبالتالي يجب المستمع أو قارئ أن يجد على المقصود الكلام بنفسه. لأنّ لو الإنسان يتكلم كلاما مباشرةً مع المقصود فمسألات في أفعال الكلام قليلة (Ibrahim, ١٩٩٣:١٠٥).

كانت في التداولية أفعال الكلام الإنجازية أو مذكور *the act of doing something*، و تستعملها لإظهار المقصود في الكلام. أفعال الكلام الإنجازية في الكلام ليست لإخبار شيء معيّن فقط ولكنها أيضا لفعل شيء معيّن (Rohmadi, ٢٠١٧:٣٣).
مثلاً حين جملة "شَعْرَكَ طويل" قالت لها أمّ لابنها فيكون أنّ الكلام ليست فقط لإخبار أنّ شعر ابنه طويل، ولكن صيغة أمر لفعل شيء يعني لخلق شعره (Wijana, ١٩٩٦:١٩).

بناء على شرح المذكور، فتحليل أفعال الكلام الإنجازية في كل الكلام لا سيعسر جدًا لو كان في تحليلها بتضمّن السياق.

أفعال الكلام ليست في حياة الإجتماعية أو في حياة الواقعية فقط ، ولكنه يمكن أيضا في أقصوصة أو في الأفلام أو في تحفة الآخر. الفيلم هو التحفة تبحثها الإنسان في كل المستوى سهلا لأنّ الآن أكثر السهولات كهاتف (smartphone) و إنترنت (internet). لأجل تبحر أفعال الكلام الإنجازية عن المقصود المستتر يعني إلتماس المعنى لا يكفي بكلمات في الكلام ولكن يجب أيضا مع سياقه، ثمّ لأجل قد يكون تصنيف في أفعال الكلام الإنجازية و أيضا يجعل المواصلات النافذ، فتريد الباحثة أن تعمل التحليل عن أفعال الكلام الإنجازية في كلام الشخصية الأساسية في فيلم الرسوم المتحرّكة جابر بن حيان في قناة اليوتيوب (youtube) "سو كاردي حسن الدين".

كان فيلم الرسوم المتحرّكة جابر بن حيان شوهذ آلاف المرّات في اليوتيوب. ولكن الباحثة لا تعلم عن الإستجابات الأخرين لأنّ تعليقة اليوتيوب للفيلم مُعطّل. تظنّ الباحثة أنّ هذا الفيلم يعطي العلوم عن العالم المسلم و أيضا يحفر على طلب العلم. يحكي الفيلم عن حبّ جابر بن حيان أو معروف ب "أب الكيمياء الحديثة" على العلوم خصوصا علم الكيمياء. همّة جابر على العلم تُشجّع عليه و يواظب جابر على طلب

العلم و تطويره. في حلقة الأخير يحكي أن جابر بن حيان أستاذ لطلابه و يعطى نصيحات العلم مهمّة جدًا.

حجّة الباحثة تريد أن تحلّل فيلم جابر بن حيان لأنّ في الفيلم يشتمل أفعال الكلام الإنجازية. و أفعال الكلام الإنجازية قسم أساسية أو قسم مهمّة في تحليل فعل الكلام يعني في نشاط الفهم الكلام (Rahma, ١٩٨٣:١٥). يعطي فيلم الرسوم المتحرّكة جابر بن حيان الفوائد كثيرة لا سيّما بواسطة كلام الشخصية الأساسية. وبالتالي تحليل أفعال الكلام الإنجازية في الفيلم سينفع في فهم المقصود من الكلام الشخصية. أمّا المثال من تحليل أفعال الكلام الإنجازية في الفيلم كما يلي:



موسى : هذا ليس مبرراً

شكل الجملة في كلام موسى جملة إسمية لأنّها تبدأ بكلمة الإسم "هذا" جزء من اسم الإشارة لإشارة الأشياء قريب. لفهم مقصود الكلام يجب أن يتضمّن سياق الكلام.

و كان تصوّر SPEAKING ديل هايمز سيساعد في فهم الكلام في تحليل أفعال الكلام
الإنجازية كما يلي (Eggins & Slade, ١٩٩٧:٣٣):

أولاً، *Setting*، مرتبط بالوقت و المكان. كلام موسى يتكلّم حين في حديقة
الجميل و في النهار. ثانياً، *Participants*، مرتبط بالمتكلّم والمستمع. المتكلّم موسى و
المستمع جابر بن حيان. ثالثاً، *Ends*، مرتبط بمقصود الكلام. المقصود من كلام موسى
هو يجبر على جابر ليتكلّم صديقا عن السبب إرادته لهجرة من الكوفة إلى اليمن. رابعاً،
Act Sequences، مرتبط بشكل الجملة في الكلام. شكل الجملة في كلامه جملة إخبارية
عن المتطلّبات لجابر ليتكلّم صديقا. خامساً، *Keys*، مرتبط سيكولوجي المتكلّم. حين
يتكلّم موسى كلامه لا يعتقد على جواب جابر عن السبب لهجرة جابر من الكوفة.
سادساً، *Instruments*، مرتبط بواسطة لتبليغ كلّ شيء من الكلام. يقول موسى على
كلامه لجابر مباشرة شفهيّاً. سابعاً، *Norms*، مرتبط بمعيّار أو بحكم، ثقافة، أو طبقة في
المجتمع. كلام موسى يقال لنظيره. ثامناً، *Genre*، مرتبط بتشكيلة اللغة في الكلام. موسى
يتكلّم على جابر باستعمال تشكيلة اللغة لا رسمي في شكل الحوار.

بناء على سياق الكلام، كلام موسى فعل الكلام الإنجازي التوجيهي لإجبار.

البحث في كلام موسى في قسم الإفتتاح لمثال تحليل البحث في قسم المباحثة في باب

الرابع. ولكن في قسم المباحثة سيبيّن أفعال الكلام الإنجازية في كلام الشخصية الأساسية يعني جابر بن حيان فقط.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث فمشاكل البحث كما يلي:

١. كيف شكل الأفعال الكلام الإنجازية سيرل في كلام الشخصية الأساسية في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان؟

٢. كيف وظائف الأفعال الكلام الإنجازية سيرل في كلام الشخصية الأساسية في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان؟

ج. أغراض البحث

بناء على مشكلة البحث فأهداف البحث كما يلي:

١. ليعرف شكل أفعال الكلام الإنجازية سيرل في كلام الشخصية الأساسية في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان

٢. لتبيّن وظيفة أفعال الكلام الإنجازية سيرل في كلام الشخصية الأساسية في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

- أ. لتزويد وَفرة تحليل العلم اللغة عن الأفعال الكلام الإنجازية في دراسة التداولية
- ب. لتزويد مادة في توسع معرفة العلم عن الأفعال الكلام الإنجازية لا سيّما للطلاب في قسم اللغة

- ج. لتزويد مرجع في تحليل اللغة عن الأفعال الكلام الإنجازية في المستقبل
- د. لتزويد مرجع في تحليل اللغة عن الأفعال الكلام الإنجازية في الفيلم خصوصا فيلم الرسوم المتحركة

٢. الفوائد العملية

- أ. للباحثة، قد يكون أنّ البحث لتزويد معرفة العلم و تجربة في تطبيق نظرية الفعل الكلام الإنجازي على الكلام في فيلم الرسوم المتحركة، بل يمكن ستستطيع مفيد في حياة الواقعية و في حياة اليومية مباشرة.
- ب. للمعلم لا سيّما معلمي اللغة في علم التداولية، كان البحث مستفيد جدا لتزويد مادة قراءة لطلابه.

كان البحث تحليلاً عن أفعال الكلام الإنجازية في كلام الشخصية الرئيسية في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان. رغم كثير من التحليل التداولية عن أفعال الكلام الإنجازية ولكن لم يوجد البحث في فيلم الرسوم المتحركة باستعمال أفعال الكلام الإنجازية. أمّا البحث المتقدّم عن جابر بن حيان كما يلي: (١) لإيدي شاندرنا بعنوان "المتدّين في تعليم الكيمياء (جوهر الفكر الكيمياء الكلاسيكي جابر بن حيان)" إبريل، ٢٠١٢. (٢) لإيدي شاندرنا بعنوان "فلسفة المادة و المادة حسب جابر بن حيان (الناحيات الكيمياء من الدراسة الفلسفة في كتاب مختار رسائل" نوفمبر، ٢٠١٢. (٣) لسري سودوي و سري مارديكاني نوغراها بعنوان "تاريخ الصيدلة الإسلامية و تحفاته الشخصية" يونيو، ٢٠١٧.

كان في البحث الأوّل لإيدي شاندرنا يبيّن عن سيرة جابر بن حيان و تحفاته، ناحية المتدّين عن الإلهيّ و الكون و الإنسان و العلم في فلسفة جابر بن حيان، ثم عن الناحية الروحانيّة و تعامل السليم تكون في ناحيات التعليم الكيمياء جابر بن حيان. الموضوعه يعني مجموعة الكتابة الكلاسيكي لجابر بن حيان باللغة العربية في مختار رسائل الجزء الأوّل. أمّا المنهاج في البحث منهاج نوعيّ بالتحليل الوصفيّ -١:٢٠١٢، Chandra)

ثم في البحث الثاني لإيدي شاندرنا يبيّن عن الفلسفة مادّة جابر بن حيان كمادّة و جزئي و ذرّة و ناحية الموازنة و كبريت و زئبق و عمليّة الكيمياء كتثاؤب و تجليد و تصفية في مختار رسائل الجزء الأوّل. و منهاجه سوى بالبحث الأوّل (Chandra, 2012a: 1-26).

أمّا في البحث لسري سودوي و سري مارديكاني عن صيدلة الإسلام يبيّن عن علماء الإسلام في الصيدلة مع تحفاتهم. من العلماء يقال أوّلا جابر بن حيان عالم الصيدلة الإسلام في دورة الأولى، و من تحفاته كتاب "الخمائر". البحث يُنْعَش للقارئ أنّ التقدّم في الصيدلة لا تتخلّص من الإسلام كرائده (Sudewi & Nugraha, 2017: 57-72).

بناء على دراسة السابقة فالبحث مرتبط بعالم المسلم جابر بن حيان موجود. ولكن الباحثة لا يوجد البحث بالنظر أفعال الكلام الإنجازية كالتمثيلية و التوجيهية و الإلتزامية و التعبيرية و الإعلانية لجابر بن حيان.

و. الإطار الفكري

تشارلس موريس عالم يعرف إصطلاحا "التداولية" حين يبيّن عن السيميائية (Semiotics). يقول موريس أنّ فرع من علم اللغة يدرس عليها سيميائية ثلاثة:

علم النحو، علم الدلالة، و علم التداولية (Suryanti, ٢٠٢٠:١). وبالتالي التداولية يسمّى أيضا فرع من السيميائية (Wekke, ٢٠١٩:٣٥).

تقريبا في عام ١٩٣٠ يقول قوم البنيوية أنّ علم اللغة فقط عن علم الأصوات و علم الصرف. ثم في زمن بلومفيلد دراسة عن علم النحو و كل الأشياء مرتبط بالمعنى لا يُدرس لأنّها صعبة. ولكن نظرية تشومسكي تقريبا في عام ١٩٥٠ تعطي المكان للنحو في علم اللغة، و كان علماء اللغة في عام ١٩٧٠ يقول أنّ دراسة النحو لا يمكن أن يُعاد من سياقه، ثم التداولية يُدرس و تطوّر (Suryanti, ٢٠٢٠:٤-٥).

من العوامل في تطوّر التداولية هي معاكس النحو (Wekke, *anti-syntaxism*) (٢٠١٩:٦٠). في المواصلات لا سيّما في حياة اليومية لا يكفي باستخدام اللغة يوافق على القواعد كالنحو و الصرف فقط ولكن يجب أن يفهم عن المقصود في الكلام بالرغم لا يوافق بالقواعد اللغة. و بالتالي معرفة و فهم عن التداولية مهمّة جدا لأنّ بالتداولية الإنسان سيعرف عن استخدام اللغة وفقا على المكان و الوقت معيّن.

قال ليفنسون أنّ التداولية دراسة اللغة و السياق. وبالتالي فهم السياق لفهم مقصود اللغة في الكلام مهمة جدا، لأنّ مقصود اللغة في الكلام لا يمكن أن يُعرف بدون تضمّن السياق (Surastina, ٢٠١١:٦). بالإضافة إلى ذلك، قال جورج يول أنّ التداولية

علم عن المعنى في المواصلات التي يُنطق بالمتكلم و يُفسر بالمستمع (Yule, ١٩٩٦:٣). بناء على تعريف التداولية فقد يكون أن التداولية هي علم عن المقصود الكلام في المواصلات تكوّن من المتكلم و المستمع و لا يمكن أن يباعد من سياقه.

نشاط المواصلات مع الآخرين نشاط لا يُعدم في حياة الإجتماعية. في المواصلات في حياة الواقعية أو في كتاب القصة أو في الفيلم فأفعال الكلام قد تكون في كل الكلام. وقد يكون أن أفعال الكلام دراسة في علم التداولية لتحليل الكلام لكي يبيّن علميًا ليس فقط لمعرفة مقصود الكلام.

يُعرّف فيلسوف إنجليزيّ، جون لانغشو أوستن، أفعال الكلام أوّل مرّة ثم يتطوّر بتلميذته، سيرل. قال أوستن أن الكلام ليس فقط دائما عن الصحيح أو الخطاء لأنّ في الواقع قد يكون كلام لا مرتبط بالصحيح أو الخطاء لأنّ لا يبيّن عن الواقع (Saifudin, ٢٠١٩:٢). المثال كالجملّة التالية: "لا تخرج!" أو "لا تأخذ كتابا!". هذه الجملّة صيغة النهي و لا مرتبط بحال الصحيح أو الخطاء. يقول أوستن أيضا أنّ الكلام يمكن أن يعمل الأشياء معيّن (Ibrahim, ١٩٩٣:١٠٦).

ينقسم أوستن في كتابه "How To Do Things with Words" على الكلام إلى

نوعان، كلام خبري (constative) و كلام إنشاء (performative) (Austin, ١٩٦٢:٥٤).

الكلام الخيري كلام مرتبط بالصحيح أو الخطاء، وبينما الكلام الإنشاء كلام ليعمل

شيء معيّن (Ibrahim, ١٩٩٣:١١٢).

ينقسم أوستن على فعل الكلام إلى المئات الأنواع ثم يبسط سيرل عليه بطريق

أن يفصّل. وقد اقتسم أوستن و سيرل على فعل الكلام إلى خمسة أنواع يعني التمثيلية،

التوجيهية، الإلتزامية، التعبيرية، و الإعلانية.

يكون كلام في فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان لا يتكلم عن مقصوده

صريحا ولكن المستمع يجب أن يفسّر على المقصود بنفسه. وبالتالي يحتاج إلى التحليل

عن المقصود الكلام. و أفعال الكلام الإنجازية و أنواعه المذكور سيساعد في هذا

التحليل.

وظيفة أفعال الكلام الإنجازية هي لتفعل الشيء معيّن (Purba, ٢٠١١:٨٥).

وبالإضافة إلى ذلك، المقصود في أفعال الكلام الإنجازية سيفهم معناه لو في نشاط الفهم

بتضمّن السياق. و النتيجة من التحليل فيلم الرسوم المتحركة جابر بن حيان هي تبين

عن الأجناس و وظيفة أفعال الكلام الإنجازية في كلام الشخصية الأساسية في الفيلم.

مخطط الفكر

فعل الكلام

كلام الشخصية الرئيسية في فيلم الرسوم المتحركة لجابر بن

أفعال الكلام الإنجازية لسيرل

أنواع الإنجازية

(التمثيلية)

(التوجيهية)

(الالتزامية)

(التعبيرية)

(الإعلانية)

الوظيفة /

الغرض من

الإنجازي